عذاب القبر ونعيمه بين المؤيدين والمنكرين

Torment and bliss of the grave between supporters and deniers

م . د . محمد خالد حاتم السامرائي

ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

الملخص

ابتدأت بحثي بالتمهيد عن حكم الاستدلال بخبر الآحاد في العقيدة، والسبب انه اكثر الاحاديث وردت في الموضوع هي احاديث آحاد، ثم ذكرت بعض من قال بثبوته وأبرز أدلتهم ثم ذكرت المنكرين وأدلتهم والرد عليا، من أقوال العلماء :

١. أجمع أهل السنة على الاحتجاج بخبر الآحاد، في إثبات مسائل العقيدة .

٢. القبر هو مما اكرم الله به بني ادم بعد موتهم .

٣. عذاب القبر ونعيمه ثابت بدلالة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الصحيحة الصريحة .

٤. أنكر بعض المعتزلة وبعض الملاحدة، وقسم من الكتاب المعاصرين، وعذاب القبر ونعيمه مستدلين بما يشاهدونه من عدم وجود آثار للعذاب على الميت بعد الكشف عنه .

٥. إن حياة البرزخ لا تجري عليها أحكام الدنيا لأنها حياة خاصة لا يمكن لنا إن نتصور ما هيتها .لكن نؤمن ونسلم بها لأنا اخبرنا بها من المعصوم صلى الله عليه وسلم .

٦. إن عذاب القبر اخبر به صراحة سيدنا (محمد صلى الله عليه وسلم) وهذا يكفي الإيمان به والتسليم .

٧. إن شبه المنكرين لعذاب القبر شبه واهيه لا ترقى إلى مستوى الدليل وقد بينا بطلان ذلك . والله اعلم .

الكلمات المفتاحية: ((عذاب القبر، مؤيد، منكر))

Abstract

I began my research by paving the way for the rule of reasoning with the news of the Ones. In the creed، the reason is that most of the hadiths mentioned on the subject are the hadiths of single people، then I mentioned some of those who said it was proven and their most prominent evidence، then I mentioned the deniers and their most prominent evidence، and the response to me is from the sayings of the scholars.

1- Ahl al-Sunnah are unanimous in relying on Ahad narration to prove issues of belief.

2- The grave is something that God honored the sons of Adam with after their death.

3- The torment and bliss of the grave are established by the evidence of the Qur ’anic verses and the authentic and clear hadiths of the Prophet .

4- Some of the Mu'tazila، some atheists، and some contemporary writers denied the torment and bliss of the grave، citing what they saw as the absence of traces of torment on the dead person
5- Because the life of the isthmus is unique and we are unable to comprehend it، it is not governed by the laws of the world. However، we do so because the infallible—may God bless him and give him peace—told us to believe and accept it
6- The torment of the grave was explicitly told by our Master (the PROPHITE Mohamed peace be upon him)، and this is sufficient to believe in it and submit.
7- Whoever denies the torment of the grave is like a weak person who does not rise to the level of evidence، and we have shown the invalidity of that. God knows.

Keywords: ((torment of the grave، supporter، denier))

المقدمة

أحمده واستعين به واستغفره وأتوب إليه (اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن سهلا إذا شئت)[1] واصلي واسلم على سيدنا محمد النبي الأمين واله وأصحابه الغر المحجلين وبعد فهذا بحث عن (عذاب القبر ونعيمه بين المؤيدين والمعارضين) حيث. تكلمت في التمهيد عن حكم الاستدلال بخبر الآحاد . في العقيدة، والسبب انه اكثر الاحاديث وردت في الموضوع هي احاديث آحاد، ثم ذكرت بعض من قال بثبوته وابرز أدلتهم ثم ذكرت المنكرين وابرز أدلتهم والرد عليا، من أقوال العلماء . والله اسأل التوفيق والسداد انه نعم المولى ونعم النصير .

خطة البحث

١- المقدمة .

٢- تمهيد :- حجية الاحتجاج بخبر الآحاد في العقيدة .

٣- المبحث الأول:- وفيه مطلبان :

المطلب الأول:- تعريف عذاب القبر لغة واصطلاحا .

المطلب الثاني :- أقوال المثبتين وأدلتهم .

(١) صحيح ابن حبان ص٢٥٥ج٣ .

٤- المبحث الثاني :- وفيه مطلبان:

المطلب الأول:- أقوال النافين وأدلتهم .

لمطلب الثاني :- الرد على أقوال النافين .

٥- الخاتمة أهم النتائج .

٦- المصادر والمراجع .

تمهيد
حجية الاحتجاج بخبر الآحاد في العقيدة

❖ المسألة الأولى: -

أقوال العلماء في الاحتجاج بخبر الآحاد :

يــرى أكثر العلماء من الـسَلف الصالح - الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث والفقه والأصول - إلى إن خبر الآحاد حجه في الأحكام والعقائد، يلزم من بلغه العمل به اذا توافرت فيه شروط الحديث المقبول الخمسة المتفق عليها [١]، وقال الحافظ ابن حجر المراد بالإجازة :- جواز العمل والقول به بأنه حجه ،[٢] ويقول ابن عبدالبر:- وكلهمُ يرون خبَر الواحد العدل في الاعتقادات ويعادي ويوالي عليها، ويجعلها شرعا وحكما ودينا في معتقده . وهو ما رجحه الحافظ ابن الصلاح بعد ذكره لأقسام الصحيح ((وهذا القسم جميعه مقطوع بصحته، و العلم اليقيني النظري واقع به خلافا لمن نفى ذلك)) [٣]

وقال أبو الحسنات اللكنوي ((وحكمه انه يجب العمل بهم الم يكن مخالفا للكتاب والسنة.. وهو الصحيح المختار عند الجمهور))[٤]

وقال صاحب لمعة الاعتقاد ((خبر الآحاد إذا كان صحيحاً ثابتاً بالإسناد الصحيح، ليس فيه علة، وليس فيه شذوذ، وما تكلم العلماء عــنه؛ فهو يفيدُ العلمَ، ومنَ ثمَّ نأخذ به في باب العقيدة كما نأخذ به في أي باب من أبواب الأحكام الأخرى))[٥]

---

(١) شروط الأخذ بالحديث . هي (اتصال السند، عدالة الراوي، وضبطه، وعدم الشذوذ، وعدم العلة ما لم يكن منسوخا أو مرجوحا).

(٢) فتح الباري ص٢٣٣ج١٣ .

(٣) علوم الحديث لابن الصلاح ص٣٤.

(٤) ظفر الأماني ص٦١ .

(٥) لمعة الاعتقاد ص ٢٠، ج٣ .

كما نقل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية عن أصحاب الأئمة الأربعة وغيرهم فقال: ((و أما القسم الثاني من الأخبار))؛ فهو ما لا يرويه إلا الواحد العدل ونحوه ولم يتواتر لفظه ولا معناه، ولكن تلقته الأمة بالقبول عملاً به أو تصديقا له ... فهذا يفيد العلم اليقيني عند جماهير أمة محمد (صلى الله عليه وسلم)، من الأولين والآخرين . أما السلف فلم يكن بينهم في ذلك نزاع . وأما الخلف فهذا مذهب الفقهاء الكبار من أصحاب الأئمة الأربعة والمسألة منقولة في كتب الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية، مثل: السرخسي وأبي بكر الرازي من الحنفية والشيخ أبي حامد وأبي الطيب والشيخ أبي إسحاق من الشافعية وابن خواز وغيره من المالكية، ومثل أبي يعلى وابن أبي موسى وأبي الخطاب وغيرهم من الحنبلية ومثل أبي إسحاق الاسفرائيني وابن فورك وأبي إسحاق النظام من المتكلمين وإنما نازع في ذلك طائفة كابن الباقلاني ومن تبعه مثل أبي المعالي والغزالي وابن عقيل[1] وقال: ((وخبر الواحد المتلقي بالقبول يوجب العلم عند جمهور العلماء من أصحاب أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد، وهو قول أكثر أصحاب الأشعري كالاسفرائيني وابن فورك))[2]

٢- أدلة القائلين بوجوب خبر بأدلة كثير من القران والسنة والإجماع والقياس والعقل وسأورد لكل ذلك دليلاً للاختصار .

أما الأدلة:

١- من القران الكريم :- قَالَ تَعَالَى:﴿ وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ٣٤ ﴾

وجه الدلالة .. المقصود من الحكمة :- ما زاد على القران بلا شك، لأنه عطف الحكمة على القران، والحكمة هنا هي السنة عند جمهور العلماء [3].

٢- من السنة :-

قوله (صلى الله عليه وسلم) إلى معاذ ابن جبل وقد أرسله لليَمنِ « إنك تقدم على قوم أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليهِ عبادة اللهَّ عز وجل فإذا عرفوا اللهَّ فأخبرهم أن اللهَّ فَرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإذا فعلوا فأخبرهم أن قَد فرض عليهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فإذا

(١) مختصر الصواعق المرسلة ص ٣٧٢ - ٣٧٣ / ج٢ .
(٢) الفتاوى ج١٨ ص ٤١ .
(٣) مختصر السنة لابي المروزي ص١١٢.

أطاعوا بها فخذ منهم وتوق كرائم أموالهم[1] «.

وبرهان ذلك إنه عليه الصلاة والسلام أمر مُعَاذاً وهو واحد ان يعلم اهل اليمن شرائع الاسلام . سواء منها ما كان لميا كالشهادتين . وعمليا كالصلاة والزكاة ، وقد بلغ بالعقيدة عن رسول الله وهو واحد، وفيه دليل قاطع ((على ان العقيدة تثبت بخبر الواحد وتقوم به الحجه على الناس ولولا ذلك لما بعث رسول الله معاذا منفردا))[2]

٣- ومن الإجماع :-

أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين وتابعيهم، على حجية خبر الآحاد الصحيح « في الأحكام والعقائد « ولم يرد في كتابِ الله ولم يرد في سُنة نـبيهِ ولا في عمل الصحابة . انهم خصصوا الأخذ بخبر الواحد دون العقيدة .

٤- من القياس :-

يقاس العمل بخبر بالعقائد على الأخذ بالأحاديث الآحاد في الأحكام بأوجه أبرزها :-

١- أنها من شرع الله الذي أمرنا بها .

٢- صدورها من مشكاة واحدة وهي مشكاة محمد صلى الله عليه وسلم .

٣- ان السنة هي صنو القران لكونها مأمور الأخذ، ولكونها البيان القولي والعملي لما أشكل فهمه وأجمل من القرآن .

وخلاصة أورد ما قاله الأمام ابن القيم رحمه الله تعالى ..

((ولا يمتنع إثبات الأسماء والصفات بها - يعني بالأحاديث - كما لا يمتنع إثبات الإحكام الطلبية بها، وهذا التفريق باطل بأجماع الأمة، فأنها لم تزل تحتج بهذه الأحاديث في الخبريات كما هي في الطلبيات العمليات، ولاسيما والأحكام العملية تتضمن الخبر عن الله بأنه شرع كذا وأوجبه ورضيه دينا، فشرعه ودينه راجع إلى أسمائه وصفاته، ولم تزل الصحابة والتابعون وتابعوهم واهل الحديث والسنة .. يحتجون بهذه الاخبار في مسائل الصفات والقدر والأسماء والأحكام دون الإخبار عن الله واسمائه وصفاته))[3].

إذاً فخبر الآحاد يوجب الأخذ به في مسائل العقيدة - والله أعلم -

(١) صحيح مسلم ص٨٣ج١.
(٢) مختصر السنة لابي المروزي ص١١٢.
(٣) مختصر الصواعق المرسلة ص٤١٢ج٢ .

المبحث الأول

المطلب الأول (تعريف بعذاب القبر ونعيمه لغة واصطلاحا)

- والعذاب في أصل اللغة، المنع، يقال عذبته عذابا: اذا منعته . وسمي الماء الحلو ((عذبا)) لأنه يمنع العطش، فسمي (العذاب) عذابا لأنه يمنع المعاقب من إعادة مثل جرمه .و(العذاب) العقاب والنكال وكل ما شق على النفس وفي الحديث (السفر قطعة من العذاب)[1].

القبرُ: مدفن الإنسان جمعه قبور . والمقبرة مثلثة الباء وكمكنسة وضعها جماعة . قبره يقبره ويقبره قبراً وقبراً: دفنه. واقبره: جعل له قبراً و القوم: أعطاهم قتيلهم ليقبروه . يقول تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٧﴾ ﴾[2].

والقبر :- معروف والجمع قبور والمقبرة بضم الثالث وفتحه موضع القبور والجمع مقابر وقبرت الميت قبرًا من بابي قتل وضرب دفنته وأقبرته بالألف امرت أن يقبر أَو جعلت له قَبرًا[3]، وقيل أيضا واحد (القبور) والمقبرة بفتح الباء وضمها واحد المقابر، وقد دَرَجَ في شِعر العربِ (المقبر) بغيرهاء وقبر الميت دفنه ويلي اقبره صير له قبرا يدفن فيه وقوله تعالى: ((ثم أماته فأقبره)) أي: جعله ممن يقبر ولم يجعله يلقى للكلاب . فالقبر مما أكرم الله به بنو آدم .[4]

- أما اصطلاحا :-

(القبر) مثوى الميت ومأواه الأخير في الدنيا، حتى يبعثه الله تعالى منه[5]، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ﴾[6] أي جعل أي جعل له قبراً، وأمر أن يقبر ويواري فيه إكراماً للإنسان، ولم يجعله مما يلقى على وجه الأرض، تأكله الطير و العوافي .

وحكم القبر إن يكون مسمنا مرفوعاً عن وجه الأرض قليلاً غير مبني من الطين والحجارة والجص، فأن ذلك منهي عنه . وانه عليه الصلاة والسلام حث على زيارة القبور . روى أبي هُرَيْرَة أن النبي (عليه

(١) -المعجم الوسيط ص ٥٨٩ ج٢
(٢) الحج: ٦ - ٧
(٣) -المصباح المنير ،ص٢٨٩ ج٧ .
(٤) مختار الصحاح ص ٤٥١ .
(٥) المفردات للراغب الاصفهاني ص ٦٥١.
(٦) عبس: ٢١

أفضل الصلاة والسلام)حين زار قبر أمهِ بكى وابّـكى من كان معه فقال « استأذنت ربي في أن استغفر لها فلم يؤذن لي استأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي ألا فزوروا القبور فإنها تذكر الموت» [١].

المطلب الثاني :- أقوال المثبتين لعذاب القبر ونعيمه وأدلتهم فيه

أ- أقوال المثبتين وأدلتهم :-

١- قال أبو الحسن الأشعري :- واجمعوا على ان عذاب القبر حق، وان الناس يفتنون في قبورهم بعد ان يحيون فيها ويسألون فيثبت الله من أحب تثبيته . [٢]

٢- قال الإمام احمد (وعذاب القبر حق، يسأل العبد عن دينه وعن ربه، وعن الجنة والنار، ومنكر ونكير حق، وهما فتنة القبر، نسأل الله الثبات)[٣]

٣- قال الإيجي :- إحياء الموتى في قبورهم ومسألة منكر ونكير حق عندنا ، واتفق سلف الأمة في هذه المسألة .[٤]

٤- أورد الرازي :- ثواب وعذاب القبر حقٌ، لأنا بينا إن الإنسان جوهر لطيف نوارني يشابك هذا البدن، فعند خراب هذا البدن فأن كان كاملا في قوتي العمل والعلم كان في الغبطة والسعادة، وان كان ناقصا فيهما كان في البلاء والعذاب .[٥]

٥- قال الطحاوي :- وقد تواترت الأخبار عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك أهلاً، وسؤَال الملكين، فيجب اعتقاد ثبوت ذلك و الإيمان به، ولا يتكلم في كيفيته، إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته، لكونه لا عهد له به في هذه الدار، و الشرع لا يأتي بما تحيله العقول، ولكنه قَد يأتي بما تحار فيه العقول . فَإن عود الروح إلى الجسد ليس على الوجه المعهودِ في الدنيا، بل ترجع الروح إليه رجوعا غير الررجوع المألوف في الدنيا .

فالروح حين تكون بالبدن لها خمسة أنواع من التعلق، مختلفة الأحكام :

أَولها: تعلق روح الجنين في بطن أمه.

ثانيها: تعلق الروح بالجسد بعد الولادة.

(١) صحيح مسلم ص٦٥ج١

(٢) رسالة إلى أهل الثغر، ٢٧٩.

(٣) رسالة السنة ص٧٢

(٤) المواقف للايجي ٣٨٢

(٥) شرح معالم اصول الدين ص ٦٠٦ .

ثَّالثها: تعلقها به عند المنام، تتعلق به حيناً وتفارقه حيناً .

رابعها: تعلقها به في البرزخ، فإنها وإن فارقته وتجردت عنه فَإنها لم تفارقه فراقا كلياً بحيث لا يبقى لها إليه التفات البته، فإنه ورد ردها إليه وقت سلام المسلم، وورد أنه يسمع خَفْقَ يعالهم حين يولون عنه، وهذا الرد إعادة خاصة، لا يوجب حياة البدن قبل يوم القيامة .

خامسها: تعلقها به يوم بعث الأجساد، وهو اكمل أنواع تعلقها بالبدن، ولا نسبة لما قبله من أنواع التعلق إليه، إذ هو تعلق لا يقبل البدن معه موتًا ولا نومًا ولا فسادًا، فالنوم يشبه الموتِ. فتأملُ هذا يزيح إشكالاتٍ كثيرةٍ .

وليس السؤال في القبر للروح وحدها، كما يقول ابن حزم وأخرون، وأَفسد منهُ قَول مَن قَال: أنه البدن من غير روح ! والأحاديث الصحيحة تدحض كلا القولين .

وكذلك عذاب القبر يكون للنفس والبدن جميعًا باتفاق أهل السنة والجماعة، تنعم النفس و تعذب مفردة عن البدن ومتّصلة به .[1]

٦- قال الباقلاني :- ويجب أن يعلم: أن جميع ما جاء به الشرع في ذكركل من عذاب القبر وسؤال الملكين منكر ونكير، ورد الروح إلى الميت عند السؤال .[2]

٧- قال صاحب بدء الأمالي :-

وفي الأجداثِ عنْ تَوْحِيدِ رَبِي سَيُبْلَى كُلَ شَخصٍ بالسؤالِ
وللكفـــارِ، والفُسَـــاقِ بعضُ عذابِ القبرِ منْ سوءِ الفِعَالِ

وقد أوردت هنا اجمالا أقوال العديد من العلماء الذين قالوا بأثبات عذاب القبر وهم في ذلك استدلوا بأدلة نقلية من كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) وكذلك أدلة عقلية . مردها إلى العقل . وهنا أورد بعض تلك الأدلة التي استدلوا عليها:

أ- من القرآن الكريم :

١- قوله تعالى ﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ ﴾[3] وجه الاستدلال من وجهين .

الأول :- ان عذاب النار دائم لانقطاع له والآية دلت على ان غدوا وعشيا .

(١) شرح العقيدة الطحاوية ص٣٩٥ج١
(٢) الانصاف ص١٥ ج١
(٣) غافر: ٤٥ - ٤٦

ثانيا :- قوله تعالى ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ فميز عذاب الساعة وفصله عن ذلك العذاب .

٢- قوله تعالى ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [١] وجه الدلالة ان العذاب الأكبر هو يوم القيامة .فدلت الآية إن هناك عذاب قبل يوم القيامة .

٣- قوله تعالى ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ ۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ ۖ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ [٢] فيهِ دلالة على ان العذاب في المرتين كلتيهما قبل دخولهم النار، والأغلب من إحدى المرتين أنها في القبر.

٤- قال تعالى ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [٣] أي دون يوم القيامة فدل على عذاب القبر .

وأما إنهم يذكرون دائما عذاب القبر دون نعيمه لأن الناس يجادلون في العذاب واستحقاقه اكثر ما يجادلون في النعيم وان النصوص الواردة في عذاب القبر أكثر، وان الذكر بالترهيب اثبت للنفس ودليل نعيم القبر فقد دل عليه قوله تعالى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ ﴾ [٤].

ومن استدلالهم من السنة . فالأحاديث التي دلت على عذاب القبر ونعيمه كثيرة جدا بلغت حد التواتر.[٥] أورد هنا بعضا منها .

١- عَنْ أم المؤمنين عَائشة بنت أبي بكر، (رَضِيَ الله عنها وعن أبيها)، أن يهودية جاءت تسألها فقالت اعاذك اللهَّ من عذاب القبر فسألت عائشة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أيعذب الناس في قبورهم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عائذا بالله من ذلك . [٦]

٢- روى الصحابي الجليل البراء بن عازب (رضي الله عنه و ارضاه)، عن النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) أنه قَال «إذا أقعد المؤمن في قبره أتي ثم شهد أن لا اله إلا الله و أن محمدًا رسول الله فذلك قَوله: يُثَبِّتُ اللهُّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ». حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا وَزَادَ ﴿ يُثَبِّتُ

(١) السجدة: ٢١
(٢) التوبة: ١٠١
(٣) الطور: ٤٧
(٤) الواقعة: ٨٩
(٥) العقيدة الاسلامية .لمصطفى عزوز ص٢٩٤
(٦) رواه البخاري ص ٤٧ج٢

اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ نزلت في عذاب القبر .[1]

١- سمعت من خادم النبي أنس بن مالك (رَضِيَ الله عنه)، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قَال « اللهم أني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم و أعوذ بك من فتنة المحيا والممات و أعوذ بك من عذاب القبر» .

٢- روى الصحابي الجليل البراء بن عازب قال: خرجنا برفقة الرسول (صلوات الله وسلامه عليه) في جنازةِ رجلٍ من الأنصارِ، فانتهينا ولما يلحد فجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به في الأرض فرفع رأْسه فقال: (استعيذوا بالله من عذاب القبر) مرتين أو ثلاثاً زاد في حديث جرير ها هنا، وقال» و إنه ليسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له: يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك « قَال هناد قَال « ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له: من ربك فيقول : ربي الله . فيقولان له: ما دينك فيقول ديني الإِسلام . فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِى بُعِثَ فِيكُمْ قَالَ فَيَقُولُ هُوَ رَسُولُ اللهِّ -صلى الله عليه وسلم-. فيقولان له: و ما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فَآمنت به وصدقت « زاد في حديث جرير « فذلك قولُ الله عز وجل «: ﴿يُثَبِّتُ اللهُّ الَّذِينَ آمَنُوا... الآيَةَ﴾. ثم اتفقا قَال (فينادى مناد من السماء أَن قَد صدق عبدى فأفرشوه من الجنة و أفتحوا له بابًا إِلى الجنة و ألبسوه من الجنة) قَال (فيأتيه من روحها و طيبها) قَال (ويفتح له فيها مد بصره) قَال (و إن الكافر) فذكر موت الكافر قَائلاً «وتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان: من ربك فيقول: هاه هاه لا أَدرى . فيقولان له: ما دينك فيقول: هاه هاه لا أَدرى ، فيقولان له: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول: هاه هاه لا أَدرى .فينادى مناد من السماء: أن كذب فأفرشوه من النار و ألبسوه من النار و أفتحوا له بابا إِلى النار» قَال» فيأتيه من حرها من وسمومها « قَال: « ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه « زاد في حديث جرير قَال ثم يقَيض له أعمى ابكم معه مرزبة من حديدٍ لو ضرب بها جبل لصار ترابًا قَال (فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق و المغرب إِلاّ الثقلين فيصير ترابًا) قَال (ثم تعاد فيه الروح «.[2]

٣- قول رسولنا الكريم (عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم): « القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة

(١) البخاري ص١٢٢ج٢
(٢) سنن أبي داود ص٣٨٣ج٣

من حفر النار»[1] أن كل من مات ولو لم يدفن يناله عذاب القبر وسؤال المَلكيّن أيضاً، فهو اسم لعذاب البرزخ ونعيمه، وهو ما بين حياة الدنيا وحياة الآخرة، قال تبارك و تعالى: ﴿ وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾، وسُمِيّ عذاب القبر باعتبارهِ الشائع، فالمصلوب والمحروق والغريق ومن أكله السَبع والطير له من عذاب القبر ونعيمه قسطاً مما تقتضيه أعماله، مهما تنوعت أسباب العذاب و النعيم وهيئاتهما .[2]

وهذه الأحاديث هي أحاديث صريحة وقد دلت على وجود عذاب القبر صراحة . وقد أخذت من الصحة درجة القطعية .وقد وضحت في مبحث سابق حجية هذه الأحاديث عند أهل السنة ووجوب الأخذ بها .

المبحث الثاني
أقوال النافين وأدلتهم والرد عليهم

المطلب الأول: أقوال النافين وأدلتهم

ابرز من قال بنفي عذاب القبر هم المعتزلة وبعض من يسمون بالحداثيين اليوم وهؤلاء تنوعت أدلتهم تعود الى أمور مادية وحسية وبعظهم ذهب الى انه لاتوجد ادلة صريحة من القران والسنة تدل على عذاب القبر جسديا . وعموما فهنا اذكر بعض اقوال النافين لعذاب القبر ونعيمه :

١- نقل عن ضرار[3] وبشر المريسي [4] (من المعتزلة) إنكار عذاب القبر والمسائلة ورد الأرواح وقالوا من مات فهو ميت إلى يوم القيامة .

٢- أبو الهذيل العلاف (المعتزلي) قال إن من خرج من الدنيا على غير سمة الإيمان فأنه يعذب بين النفختين، ويسأل إذ ذلك .

٣- واثبت (البلخي) و(الجبائي) عذاب القبر للكفار والفاسقين ،دون المؤمنين ،وانكروا تسمية الملكين بمنكر ونكير ،قالوا :لانهما ملكان كريمان .

٤- قالت طائفة من الكرامية والمعتزلة، ان الله تعالى يعذب الموتى في قبورهم ،ويحدث فيهم الألم ،وهم لا يشعرون اذ ذاك ،فأذا احيوا وجدوا ذلك الالم .[5]

(١) أخرجه الترمذي في صفة القيامة .
(٢) -الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد ص٢٥٥ج١
(٣) هو: ضرار بن عمر الغطفاني (ت١٩٠هـ) من كبار المعتزلة، ينظر الملل والنحل ص٩١ج١ .
(٤) -هو بشر بن غياث المريسي (ت٢١٨) متكلم فيلسوف معتزلي، يرمى بالزندقة، ينظر الأعلام، ص٥٥، ج٢ .
(٥) شرح معالم أصول الدين ص ٦٠٨

٥- أنكر بعض الكتاب في العصر الحديث عذاب القبر بحجة انه يخالف العقل وهو من الأمور الغيبية وغيرها.(١)

إما أدلتهم :- عموما فهي أكثرها كما قلنا بأدلة عقلية وشبه نظرية وبعضها رد على أدلة المثبتين لعذاب القبر . وإجمالا أدلتهم هيا .

١- قوله تعالى قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ (٢) قالوا بأن هذه الاية تدل على وجود حياتين فقط وان الأحياء في القبر تدل على ثلاثة وجود ثلاثة أحياء وهذا مخالف للآية .

٢- ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ۖ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾(٣) فأن الموت بعد الإحياء في القبر يلزم وجود أكثر من موته .

٣- قولهم ان عذاب القبر لم يذكر صراحة في القران ولو كان من أسس الإيمان لزم ذكره بالقران الكريم .

٤- استدلوا أيضا ان هناك أمم لم يقبروا كالأمم التي أهلكها (الله تعالى) بالغرق وبعض الناس يحرقون وتذرى جثته في الهواء . والنهر الجاري، وكمدينة هيروشيما ونجازاكي اليابانيتين التي ضربت بالذرية فأبادتهم .(٤)

٥- أدعى بعضهم : إننا بحثنا في أمر الميت بان وضعنا على صدره الزئبق الذي هو أخف شيء حركةً وبعد دفنه بثلاث أيام وجدناه على هيئته لم يتغير.(٥) فكيف تقولون انه يعذب ويضرب ويسمعه الحيوان دون الإنسان .

٦- استدلوا بألايات التي تحدثت عن الكفار يوم القيامة إنهم يقولون لم يلبثوا في الأرض إلا وقتا قصيرا قال تعالى ﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾(٦) فلو كان الميت معذبا بقبره لما شعر انه لبث وقتا قليلا بل لشعر انه لبث سنينا طويلا .فالمعذب يشعر بطول الوقت لا بقصره .(٧)

هذه ابرز الأدلة التي رأيتها من الممكن أن تكون فيها بعض التوجيه اما بقية الأدلة فلا أرى فائدة من

(١) ينظر كتاب الرد على منكري عذاب القبر للدكتور حبيب الله حسن احمد .
(٢) غافر: ١١ .
(٣) الدخان: ٥٦
(٤) -عذاب القبر افتراء على الله ورسوله ص١٥.
(٥) اعتقاد اهل السنة ص٢ج١١
(٦) المؤمنون ١١٣
(٧) عذاب القبر افك وظلال مبين ص٣٠

ذكرها لائنها لا ترقى إلى مستوى الدليل . فكلها افتراضات عقلية واهية .

المطلب الثاني: الرد على أقوال النافين

١- الرد إجمالا :

والدليل يأتي من السنة النبوية الشريفة، وهو موجود هناك. وبعد أن بعث بالقرآن والسنة بين النبي صلى الله عليه وسلم السنة وأسبابها ونوع العقوبة التي ستلحقه وبعض الأعمال التي سيؤاخذ بها يعاقب. فمثلاً ذكر الأفعال التالية (صلى الله عليه وسلم): (أخرجوا البول فإنه فيه أكثر عذاب القبر)، وفي الحديث: (رأى رجلين يعذبان) في قبورهما وقال: كان أحدهما لا يمتنع من البول، وللآخر، زاد أن هذين من أسباب العقوبة في الآخرة وهو يمشي بين الثرثارين، فلما سمع الصراخ يأتي وقال من المقبرة: «اليهود يُعذبون في قبورهم».(١)

لا شك أن مثل هذا أدلة واضحة، وكذلك الأمر بالاستعاذة من عذاب القبر في أحاديث كثيرة قد تبلغ حد التواتر، قد تكون مثلاً: مائة حديث كلها في عذاب القبر، ألا يكون ذلك دليلاً ؟! ألا يكون ذلك كافياً ؟ يكفي أن نعتقد أن عذاب القبر ثابت، وأنه دلت عليه السنة النبوية فنقبلها ونتقبلها .

٢- الرد تفصيلا حسب حجج المنكرين:

١- قوله تعالى: ﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ﴿١١﴾﴾ قالوا يلزم وجود موته ثالثة . يرد عليهم ان نفي الثالثة انما يكون بطريق المفهوم، وهي دلالة ضعيفة، ويحتمل أن يقال: إنما خص الحياتين بالذكر لأنهما اللتان أنكروهما بعد الموت، أما الحياة الأولي فمحسوسة، فلذلك قالوا قوله تعالى ﴿﴿قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ﴿١١﴾﴾(٢)

٢- قوله تعالى ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰۖ وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٦﴾﴾(٣) استدلالهم انه بعد إحيائهم بالقبر سوف يموتون وانه ذلك مخالف الاية يرد عليهم، وإن المنفي أن يذوقوا في الجنة غصص الموت الملازمة للموتة الأولى، ولا يلزم من ذلك نفي الموتة الثانية في القبر اذ لم تصحبها الأم وغصص .(٤)

٣- إما القول بان عذاب القبر لم يرد ذكره في القرآن الكريم فالجواب: فليس لنا حق في الاعتراض، بل

(١) اعتقاد اهل السنة . ص٢ج١١ .
(٢) غافر: ١١
(٣) الدخان: ٥٦
(٤) -شرح معالم الاصول ص٦٠٨.

يجب علينا التسليم بذلك، وأن ما جاء في السُنة النبوية الشريفة تكفي في إثبات هذا الأمر، والله قد بين أن رسوله لا ينطق عن الهوى﴿ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤ ﴾ [1]

وقضية إثبات عذاب القبر لا شك أنها قد تواترت في كتاب الله والسنة، وذكر كثير من أهل العلم أن أحاديث صريحة جداً في إثبات عذاب القبر، وممن ذكر التواتر: ابن رجب، والإمام السيوطي، و ابن القيم، وأتفق جمهورهذه الامة على ذلك، وبيـنوه في أحاديث كثيرة .

٤- أما قولهم فأن هناك أمم لم يقبروا فكيف يعذبوا وهم ليسوا في قبورهم. يرد عليهم انه قد توهم قولهم هذا رجل «قال حذيفة: ورجل أمر أهله إذا مات أن يحرقوه، ثم يطحنوه، ثم يذروه في يوم ريح عاصف، فلما ذري جمع إلى ربه، فقال: أي عبدي، ما حملك على هذا؟ قال: يا رب، لم يكن لك أحد أعصى لك مني، ولا أحد أجرأ على معاصيك مني، فرجوت أن أنجو، فقال الله تعالى: تجاوزوا عن عبدي. فغفر له»[2] فلم يصب عذاب القبر ونعيمه لتلك الأجزاء التي صارت في هذا الحال .

و لو عُلقَ الميتُ على الأشجار في مهب الريح، لنال عذاب البرزخ من جسده حظه ونصيبه ، ولو دُفِنَ العبد الصالح في أتونٍ من النارِ، لأصاب جسده وروحه نصيباً من نعيم القبر، فيجعل الله النار على هذا بردًا وسلامًا، والهواء على ذلك نارًا أو سمومًا .

فعناصر الكون وجميع ما فيه تنقاد لله الذي خلقها وفطرها، يصرفها حيث يشاء، فلا يستعصي منها شيء أرادة، بل هي تحت طاعته و أمره ومشيئته وتنقاد لقدرته، فليس من المستحيل ان ترجع الروح إلى من صُلِبَ وغَرَقَ و حُرِقَ ولم نشعربه، لأن ذلك الرجوع هو نوع آخر غير المعلوم، فالمغمى عَلّيهِ والمسكور والمذهول أحياء ورغم أن أرواحهم معهم إلا اننا لانشعر بحياتهم، ومن تقطعت أوصاله وتفرقت لا يستعصي على الله القادر على كل شيء بأن يجعل اتصالا للروح بأوصال الجسد التي تباعدت ما بينها، ويكون في تلك الأجزاء مزيج من شعور الألم واللذة معاً .

وإذا كان في الجمادات شعورا وإدراكا قد جعله الله تعالى فيها وتسبح لربها به، وتسقط الأحجار من خشيته، وتسجد له الجبال والشجر، وتسبحه الحصى والمياه والنبات، كما قال تعالى: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ٤٤ ﴾ [3] فإذا

(١) النجم: ٤
(٢) الدعاء لابن فضيل ص٣٤٦ج١
(٣) الإسراء: ٤٤.

كانت تلك المخلوقات فيها أحساس وشعور، فالمخلوقات ذات الأرواح والحياة أولى بذلك .

فالله سبحانه قد أشهد عباده في تلك الحياة على عودة الحياة إلى البدن كاملة التي فارقته الروح فتحدث ومشى وأكل الطعام وتزوج و وِلِدَ لهُ، قال تعالى ﴿ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ ﴿ أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ۖ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ۖ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ۚ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ ﴾ [1] وكأصحاب الكهف، وكقصة ابراهيم في أجزاء الطير الأربعة .

فإذا ردَ الله الحياة إلى الأجساد بعدما بردها الموت، فكيف يستحيل على قدرة الله تعالى أن يرد إليها حياةٍ بعد موتها ليقضي بها أمره ويستنطقها ويعذبها أو ينعمها باعمالها ؟ وهل من ينكر هذا ما هو إلا عِناد و تكذيب وجحود ؟

٥- أما قولهم إنا نكشف عن الميت بعد دفنه فنراه على حاله لم يتغير :-

يجاب إنكم في الحياة الدنيا والموتى في حياة أخرى، فإن أهل الدنيا في الحياة الدنيا من قضى نحبه في حياة البرزخ، و أن أهل الاخرة في عالم الاخرة ولكل منها حكم، فمن المعروف أن أهل الدنيا يشعر بعضهم ببعض ويرى بعضهم بعضاً، ويسمع كلام أحدهم ويرى شخصه ويلمسه ويعرف شخصيته، وأما أهل البرزخ الذين قد خرجت أرواحهم من أبدانهم، و لا ندري ماهية تلك الأرواح ولا كيفيتها، فما تلاقيه من عذاب لا نعلم ما كيفيته، لكننا نستخلص ان التي تتعذب وتتألم هي الروح، أما بعد الموت فأن الجسد من لحم وعظم ونحوه فإنه يفنى ويصير رميماً كما هو مشاهد، وكما وردَ في كتاب الله عن الكافرين في قوله تعالى: ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ﴾ [2]، ينقلب تراباً كما في قوله تعالى ﴿ ۞ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ ﴾ [3] أي: نردكم إليها حتى تصيروا تراباً.

ففي عالم البرزخ الأحكام على هذه الروح بعد خروجها من الجسد إما في النعيم وإما في العذاب، فلا نتصور ماهية هذه الأرواح التي تسكن الأجساد التي عجز الخلق أن يتصوروا ماهيتها، ولم يدركوا

(١) البقرة ٢٥٩
(٢) الإسراء: ٤٩
(٣) طه: ٥٥

ماهي ولم يصلوا إلى تكييفها، فلذلك قال تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾ ﴾ [1] اقتصر قولهم على التسليم بأن الروح كائن مخلوق يبقى بعد الخروج من الجسد، وقادرًا على الشعوربالنعيم والعذاب، وأن الارواح تخضع للعذاب الموصوف في البرزخ.

والله سبحانه وتعالى الذي خلق الروح والجسد وأفناها يقدر على أن يوصل الألم إلى الأجساد ولو أصبحت تراباً . أن عذاب الارواح ونعيمها الحقيقي مشاهد.[2] فالبرزخ من الامور الغيبة التي أخبر بها الرسل والأنبياء، فلا يستحيل على العقل تصور أخبارهم، فلابد من التصديق بخبرهم .

٦- أما استدلالهم بقوله تعالى: ﴿ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسْـَٔلِ ٱلْعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ ﴾[3] بأنهم لم يذكروا طول مدتهم في القبر.

يرد عليهم أن المسؤول عنه يكون مكثهم في الدنيا، وهو الأرجح رجحه كثير من المفسرين [4]، وربما توهم أن في قوله تعالى ﴿ في الأرض ﴾ تنص على أن المسؤول عنه فترة ما بين الموت إلى البعث بناء على أن في تفيد الظرفية ،لكن هذا غير لازم فالله تعالى قال: ﴿ سيروا في الأرض ﴾ ومعلوم أن السير يكون عليها وليس في باطنها، مع أن الأرجح أن يكون المسؤول عنه فترة التكليف التي كانوا يكابرون ويعاندون فيها .

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام سيدنا محمد واله الطيبين وأصحابه الغر المحجلين، وبعد في خاتمة بحثي أذكر أهم النتائج التي توصلت اليها وكانت بحسب الآتي :

١- أجمع اهل السنة على الاحتجاج بخبر الآحاد، في إثبات مسائل العقيدة .

٢- القبر هو مما اكرم الله به بني ادم بعد موتهم .

٣- عذاب القبر ونعيمه ثابت بدلالة الآيات القرأنية والأحاديث النبوية الصحيحة الصريحه .

٤- أنكر بعض المعتزلة وبعض الملاحده وقسم من الكتاب المعاصرين .عذاب القبر ونعيمه مستدلين بما يشاهدونه من عدم وجود اثار للعذاب على الميت بعد الكشف عنه .

(١) الإسراء: ٨٥
(٢) الإرشاد إلى صحيح الاعتقاد، ص٢٥٦ج١
(٣) المؤمنون: ١١٣
(٤) منهم (الرزاي ٨ / ٣٧٢ وابن كثير ٢/ ٣٦١ والزمخشري ٢/ ٢٣٩ وصاحب المنار ١١/ ٣٦١، والزمخشري ٢/ ٢٣٩)

٥- ان حياة البرزخ لاتجري عليها أحكام الدنيا لأنها حياة خاصة لا يمكن لنا إن نتصور ما هيتها .لكن نؤمن ونسلم بها لأنا اخبرنا بها من المعصوم صلى الله عليه وسلم .

٦- ان عذاب القبر اخبر به صراحة سيدنا (محمد صلى الله عليه وسلم) وهذا يكفي الإيمان به والتسليم.

٧- ان شبه المنكرين لعذاب القبر شبه واهيه لاترقى الى مستوى الدليل وقد بينا بطلان ذلك .والله اعلم.

المصادر والمراجع

- القرأن الكريم

١. الاستذكار، تأليف: ابن عبد البر، ت . الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي . الطبعة الأولى سنة ١٩٩٣ . دار قتيبة للطباعة والنشر / دمشق .

٢. الجامع الكبير، تأليف الأمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ت . الدكتور: بشار عواد معروف . الطبعة الأولى سنة ١٩٩٦ . دار الغرب الإسلامي / بيروت .

٣. جامع اللالي شرح بدء الآمالي، تأليف: سراج الدين علي بن عثمان الاوشي، الطبعة الثانية سنة ٢٠١٠ . دار البشائر الإسلامية .

٤. الرد على منكري عذاب القبر، تأليف: الدكتور حبيب الله حسن احمد / جامعة العلوم الإسلامية العالمية / الأردن . سنة ٢٠١٠ .

٥. رسالة إلى أهل الثغر، تأليف: الأمام أبي الحسن الأشعري، عبد الله شاكر الجنيدي، الطبعة الرابعة سنة ٢٠٠٢ . مكتبة العلوم والحكم ،المدينة المنورة .

٦. سنن أبي داود، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، محمد ناصر الألباني . الطبعة الثانية سنة ٢٠٠٧ . مكتبة المعارف للنشر والتوزيع . الرياض .

٧. شرح العقيدة الطحاوية، تأليف: محمد بن محمد بن محمود . البابرتي، طبعة دمشق . سنة ٢٠٠٩: دار البيروتي .

٨. شرح معالم أصول الدين، تأليف: للإمام فخر الدين الرازي، نزار حمادي، الطبعة الأولى سنة ٢٠١٠ سنة ٢٠١٢: دار الضياء .

٩. صحيح ابن حبان بترتيب ابن لبان، تأليف: الأمير علاء الدين بن لبان الفارسي، شعيب الآرنؤوط، الطبعة الثانية سنة ١٩٩٣: مؤسسة الرسالة / بيروت .

١٠. صحيح البخاري، تأليف: محمد ابن إسماعيل البخاري، طبعة ٢٠١٨: دار ابن كثير / بيروت .

١١. صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج النيسابوري، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٦: دار طيبة .
١٢. العقيدة الإسلامية، تأليف: محمد المكي بن مصطفى عزوز، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠١: دار نور المكتبات .
١٣. علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين الفحل . الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٢: دار الكتب العلمية / بيروت .
١٤. الفتاوي، تأليف: شيخ الإسلام ابن تيمية، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٧: دار الكتب العلمية .
١٥. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تأليف: الإمام الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى: المكتبة السلفية / مصر .
١٦. مختار الصحاح، تأليف : محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، محمود خاطر، طبعة سنة ١٩٩٥: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت .
١٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبيرالمؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي . الطبعة السادسة سنة ١٩٣٦: المطبعة الأميرية / القاهرة .
١٨. المعجم الوسيط، إعداد مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة سنة ٢٠٠٨: مكتبة الشروق الدولية / مصر.
١٩. المفردات في غريب القرآن، تأليف: الراغب الاصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٢: دار القلم، بيروت .
٢٠. المواقف في علم الكلام، تأليف: عضد الدين عبد الرحمن الايجي، طبعة عالم الكتب / بيروت: دار سعد الدين ١٩٩٩ .

Sources and References

•The Holy Quran

1. Al-Istidhkar، written by: Ibn Abd al-Barr، edited by Dr. Abd al-Muati Amin Qalaji. First edition 1993. Dar Qutaiba for Printing and Publishing / Damascus.

2. Al-Jami` al-Kabir، written by Imam al-Hafiz Abu Issa Muhammad ibn Issa al-Tirmidhi، edited by Dr. Bashar Awad Marouf. First edition 1996. Dar al-Gharb al-Islami / Beirut.

3. Jami` al-Lali Sharh Bid` al-Amali، written by: Siraj al-Din Ali ibn Uthman

al-Awshi، second edition 2010. Dar al-Basha`ir al-Islamiyyah.

4. Al-Radd `ala Munkarin `Adh-Dhar al-Gabir، written by: Dr. Habib Allah Hassan Ahmad / International Islamic University / Jordan. 2010.

5. A Message to the People of the Border، written by: Imam Abu al-Hasan al-Ash`ari، Abdullah Shaker al-Junaidi، fourth edition 2002. Library of Science and Wisdom، Medina.

6. Sunan Abi Dawood، written by: Abu Dawood Sulayman ibn al-Ash'ath al-Sijistani، Muhammad Nasir al-Albani. Second edition 2007. Maktabat al-Ma'arif for Publishing and Distribution. Riyadh.

7. Explanation of the Creed of al-Tahawiyyah، written by: Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmoud al-Babarti، Damascus edition. 2009: Dar al-Bayrouti.

8. Explanation of the Landmarks of the Principles of Religion، written by: Imam Fakhr al-Din al-Razi، Nizar Hammadi، first edition 2010 2012: Dar al-Diaa.

9. Sahih Ibn Hibban arranged by Ibn Lubban، written by: Prince Ala' al-Din ibn Lubban al-Farsi، Shu'ayb al-Arna'ut، second edition 1993: Al-Risalah Foundation / Beirut.

10. Sahih al-Bukhari، written by: Muhammad ibn Ismail al-Bukhari، 2018 edition: Dar Ibn Kathir / Beirut.

11. Sahih Muslim، authored by: Muslim bin Al-Hajjaj Al-Naysaburi، first edition 2006: Dar Taybah.

12. Islamic Creed، authored by: Muhammad Al-Makki bin Mustafa Azouz، first edition 2001: Dar Noor Al-Maktabat.

13. Hadith Sciences (Introduction by Ibn Al-Salah)، edited by: Abdul Latif Al-Humaim، Maher Yassin Al-Fahl. First edition 2002: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah / Beirut.

14. Fatwas، authored by: Sheikh Al-Islam Ibn Taymiyyah، first edition 1987: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

15. Fath Al-Bari with Explanation of Sahih Al-Bukhari، authored by: Imam Al-Hafiz Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani، edited by Muhammad Fuad Abdul-Baqi، first edition: Al-Salafiyah Library / Egypt.

16. Mukhtar Al-Sihah، written by: Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi، Mahmoud Khater، 1995 edition: Maktabat Lubnan Publishers- Beirut.

17. Al-Misbah Al-Munir fi Gharib Al-Sharh Al-Kabir، written by: Ahmad bin Muhammad bin Ali Al-Fayyumi. 6th edition 1936: Al-Amiriya Press / Cairo.

18. Al-Mu'jam Al-Wasit، prepared by the Arabic Language Academy، 4th edition 2008: Al-Shorouk International Library / Egypt.

19. Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran، written by: Al-Raghib Al-Isfahani، edited by: Safwan Adnan، 1st edition 1992: Dar Al-Qalam، Beirut.

20. Al-Mawaaqif fi Ilm Al-Kalam، written by: Izz Al-Din Abdul Rahman Al-Iji، Alam Al-Kutub edition / Beirut: Dar Saad Al-Din 1999.